128082 ـ حكم شراء المنتجات وعليها النجمة السداسية، وهل منها منتجات "مونت بلانك"؟

السؤال

انتشر بين الناس ماركة عالمية " مون بلان " – للتصحيح فالماركة اسمها " مونت بلانك " ، تحمل شكلاً مشابهاً لـ " نجمة إسرائيل " ، فهل يجوز ارتداء حليهم ، أو اقتناء أقلامهم ، أو كباكتهم ؟ وهل لهذه النجمة ارتباط ديني ؟ أرجو توضيح ذلك ؛ فقد عم بها البلاء . وهذا موقع الشركة www.montblanc.com .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

هناك اختلاف في حقيقة تاريخ اتخاذ النجمة شعاراً لليهود ، والذي يعنينا الآن : أن هذه النجمة صارت شعاراً لهم ، وجزءاً من علم دولتهم .

جاء في " الموسوعة العربية العالمية " :

" نجمة داود " ، " Star of David " :

وتسمَّى أيضاً " ترس داود " ، وهي الرمز العالمي لليهودية ، تظهر نجمة داود في علَم " دولة إسرائيل " ! والمعابد اليهودية ، وفي الأشياء التي تستخدم عند ممارسة الطقوس الدينية ، وفي شعارات مختلف المنظمات .

تتكون النجمة من مثلثين ، يتشابكان لتكوين نجمة سداسية ، وشكل هذه النجمة معروف منذ القدم ، ولكن لا يعرف الباحثون متى اشتهر بوصفه رمزاً لليهودية ، ويعتقد أنه ظهر قبل عام 960 ق.م ، أما المصطلح اليهودي " ماغن ديفيد " الذي يعني " ترس داود " : فيعود إلى أواخر القرن الثالث الميلادي" انتهى .

تنبيه :

من الخطأ أن نقول : " نجمة داود " ، والصواب : أن يقال : " النجمة السداسية " ؛ لأنه لا يُعرف لداود عليه السلام نجمة ، ثم هم يريدون نسبة أنفسهم لنبي من الأنبياء ، مع أن الواقع أن الكفرة منهم ملعونون على لسانه عليه السلام ، قال تعالى : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) المائدة/ 78 .

ومن أراد الزيادة في معرفة تاريخ ظهور هذه النجمة السداسية : فلينظر كتاب " موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية " تأليف الدكتور عبد الوهاب المسيري رحمه الله .

ثانياً :

لكون النجمة السداسية الآن صارت شعاراً لتلك العصابة الإجرامية ، وجزءاً من رايتها : فإن المنع من نقشها ، ورسمها على الثياب ، والساعات ، والجدُر ، وغيرها : هو المتعيِّن ، وهو الذي أفتى به العلماء .

فقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء : عن حكم بيع أو شراء أو عرض : " نجمة إسرائيل " ! أو " الصليب " ، أو ما يمت لليهود والنصارى بشيء من شعائرهم ؟ .

فأجابوا :

"لا يجوز عمل هذه المصوغات بما يحمل شعارات الكفر ورموزه ، كالصليب ، ونجمة إسرائيل ، وغيرهما ، ولا يجوز بيعها ، ولا شراؤها" انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ صالح الفوزان ، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، الشيخ بكر أبو زيد .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (13 / 68 – 70) .

ثالثاً :

أما بخصوص العلامة التجارية الوارد ذِكرها في السؤال : فالذي تبين من الاطلاع على موقع الشركة أنه لا يُقصد بذلك الشعار " النجمة السداسية " ، وليست الشركة المنتجة شركة يهودية .

فاسم الماركة " مونت بلانك "montblanc هو اسم " جبل " ثلجي في فرنسا ، يقع على الحدود الفرنسية الإيطالية ، ويعد أعلى الجبال الواقعة في " أوروبا الغربية " ، والشركة المنتجة لهذه المصنوعات هي شركة ألمانية ، تأسست سنة 1906 م ، وكان لها اسم غير هذا ، وفي عام 1909 تم تغيير الاسم ، وفي عام 1913 تم ابتكار هذا الشعار ، وقد قصدوا بالشعار قمة ذلك الجبل ، وأن مصنوعاتهم تشبه تلك القمة ، في بياضها ، وعالميتها ، وعلو مكانتها .

وننبه هنا على أن بعض منتجات الشركة الوارد ذكرها في السؤال قد تكون محرَّمة باعتبار آخر ، كساعات الذهب المصنوعة للرجال .

والله أعلم